اغيب من رحمتك وكان الرب يقول قل اهدنا الصراط المستقيم
حتى ينقطع عني ولا تبعدي رحمتي وكان العبد قال الهي صراط المستقيم
حتى لا ينقطع طريق من يكون فكان الرب يقول صراط الذين انعمت
عليهم هم الانبياء والملائكة والسعداء فكان العبد قال الهي من اي شيء
احذر فاقرا لا تغضب علي ولا اضل عن الهدى وكان الرب يقول
قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا اغضب عليك
ولا تضل عن الهدى وكان العبد يقول ما اجل هذا الدعاء
وما اكثر بركاتها فاذا دعوت انا فمن يؤمن على دعائي وكان
الرب يقول انت تدعو والملائكة تؤمنون وانا المعلم والمجيب
والمعطي ولهذا رن ابليس ثلث رنات لكثرة فضائل هذه السورة
روى مجاهد رحمة الله عليه انه قال رن ابليس ثلث رنات رن لعن ورن حين
بعث محمد عليه الصلوة والسلام ورن حين انزل الفاتحة وفي رواية رن
اربع رنات ثلث كما ذكرنا والرابع حين فرضت الجمعة فقال حين رن عند
بعث محمد عليه الصلوة والسلام اجتمع عنده الابالسة كلها وقالوا يا سيدنا
ومولانا ما اصابك وما اجزعك حتى صرخت مثل هذا فيقولون
ان كان غضبك من بني ادم عليه السلام حتى نهلكهم وان كان من الجبال
حتى نكسرها وان كان من البحار حتى نهلك اهلها فيقول ابليس

ليس

٤٢

ليس مما تقولون شيء ولكنه لبعث نبي هو رحمة للعالمين فحزني من
ذلك الى اخره وحين انزل فاتحة الكتاب رن ايضا واجتمع عنده
الشياطين وقالوا مثل هذا وقال لهم ليس مما تقولون شيء ولكن
انزلت سورة ليس احد قرءها وامن بها الا حرم الله تعالى عليهم
جهنم قد بطل كيدكم ومكركم فقال الشياطين اي شيء تامرنا يا سيدنا
ومولانا فيقول لهم اذهبوا واجتهدوا واحتى تغفلوا قلوبهم حتى
تقرؤن هذه السورة وهم لا يشعرون حتى لا يكون لهم اجر وثواب
بل يكون لهم عقاب وعذاب اشارة في المثاني كانه يقول الله
تعالى منك قراءة الفاتحة ومني الجلوة لك على الملائكة بكل اياتها كما ورد قراءتها
في الخبر فمن مثلك يا محمد عليه السلام حيث يجعلك الله جلوة على الملائكة المقربين
ولم يصنع هذه الكرامة الانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين
اشارة اخرى سماه مثاني لانه يعطي العبد بكل اية كرامة اذا قال الحمد
لله زاده الله النعيم واذا قال الرحمن يبشره الله عليه الرحمة واذا قال
مالك يوم الدين امنه الله تعالى من هول يوم القيمة واذا قال اياك
نعبد واياك نستعين يتقبل الله منه عبادته ويعينه على اموره
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يثبت على الاسلام واذا قال
صراط الذين انعمت عليهم اكرمه الله تعالى بموافقة الانبياء عليهم

Copyright © King Saud University